

اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل وسحب الإستثمارات منها وفرض العقوبات عليها
BDS National Committee (BNC)

www.BDSmovement.net

بيان صحفي

"باسم الشعب الفلسطيني عموماً وأهل القدس المحتلة خصوصاً، نطالب الدول العربية باستبعاد شركتي ألتوم وفيوليا من جميع العطاءات العامة، وخاصة مشروع شبكة السكك الحديدية الخليجي، حتى تسحبا استثماراتها من مشروع السكة الحديدية في القدس وتنهيا تواطؤهما في جميع المشاريع الإسرائيلية المخالفة للقانون الدولي ولحقوق الشعب الفلسطيني."

القدس المحتلة – 2009/11/16: تتوجه اللجنة الوطنية الفلسطينية لمقاطعة إسرائيل وفرض العقوبات عليها وسحب الاستثمارات منها (BNC)* إلى الدول العربية الشقيقة، وخاصة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، مطالبة إياها باستبعاد شركتي ألتوم وفيوليا الفرنسيتين (Veolia and Alstom) من أي عطاء يتم طرحه، وخاصة شبكة القطارات الخليجية، لما للشركتين من دور أساسي في تعزيز الإستيطان الإسرائيلي في القدس ودعم الخطط الصهيونية لتهويد المدينة، عبر تورطهما في مشروع "قطار القدس الخفيف".

ألتوم وفيوليا تعتبران من أكبر الشركات المساهمة في مجموعة سيتي باس (Citypass)، وهي مجموعة شركات تجارية مساهمة ربحت العطاء الذي طرحته حكومة الاحتلال في العام 2002، لإنشاء شبكة سكك حديدية للقطارات الخفيفة في القدس بهدف ربط المستعمرات المقامة في القدس وحولها بالمدينة. تملك ألتوم 20% من أسهم هذه المجموعة، بينما تمتلك فيوليا 5% منها.

إن قطار القدس الخفيف أقيم لتطوير البنى التحتية الاستيطانية في القدس، بهدف تعزيز وضمان توسعها على حساب الأرض والحقوق الفلسطينية في المدينة المحتلة، مما يعتبر مخالفة واضحة لاتفاقية جنيف الرابعة.

عدا عن أن قطار القدس الخفيف يعتبر انتهاكاً وخرقاً للقانون الدولي، فهو يعزز التمييز العنصري ضد المواطنين الفلسطينيين عبر خدمته للمخططات الاحتلالية، وتجاهله لحقوق ومصالح واحتياجات الفلسطينيين. وبهذا تعتبر مساهمة ألتوم وفيوليا في هذا المشروع تواطؤاً مع انتهاك حقوق الشعب الفلسطيني.

اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل وسحب الإستثمارات منها وفرض العقوبات عليها

BDS National Committee (BNC)

www.BDSmovement.net

وقد شاركت منظمة التحرير الفلسطينية المؤسسة الفرنسية التضامنية، AFPS، في رفع دعوى قضائية في المحاكم الفرنسية، طلبت بموجبها اتخاذ إجراءات قانونية ضد الشركتين، وذلك استناداً إلى القانون المدني الفرنسي. وفي أوائل كانون الثاني من العام 2008، أمرت المحكمة الفرنسية في مدينة نانتيير الشركتين بتقديم نسخ عن العقد الموقع مع الحكومة الإسرائيلية، وذلك للنظر في تبعاته القانونية لحسم القضية.

توجت الحملة العالمية الواسعة لمقاطعة شركتي ألتوم وفيوليا، التي تتصدرها اللجنة الوطنية للمقاطعة بشراكة وثيقة مع عدد كبير من مؤسسات المجتمع المدني الدولي، بانتصارات عديدة في السويد وبريطانيا وفرنسا وأستراليا، ساهمت في خسارة شركة فيوليا تحديداً عقوداً هامة تقدر بمليارات الدولارات، مما أدى إلى إعلان نيتها في الانسحاب من مشروع قطار القدس الخفيف.

للأسف، لم تكن الصورة في الوطن العربي بنفس الإشراق على هذا الصعيد. فرغم الدعم السياسي الثابت من الدول العربية لنضال الشعب الفلسطيني للحفاظ على عروبة القدس ولتعزيز صمود أهلها، لم يترجم هذا الدعم عملياً إلى قيام أي دولة عربية، وخاصة في الخليج العربي، بإقصاء الشركات المتواطئة في مشاريع تهدف إلى "تهويد القدس" والانتهاكات الأخرى لحقوق الشعب الفلسطيني عن عطاءات المشاريع العامة الضخمة المطروحة مؤخراً. من أهم هذه المشاريع مشروع قطارات أبو ظبي، ومشروع شبكة السكك الحديدية الخليجي، المتوقع أن تبلغ كلفته 25 مليار دولار. بل وربحت شركة ألتوم مؤخراً عقوداً عدة في البلدان العربية، من أهمها عقد سعودي بقيمة 6.8 مليار ريال سعودي لبناء خط سكة حديدية لقطار فائق السرعة يربط مكة المكرمة بالمدينة المنورة، بالرغم من تورط الشركة في مشروع يهدف لبسط سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على القدس المحتلة وما حولها.

نكرر باسم المجتمع المدني الفلسطيني دعوتنا لجميع الدول العربية لاستثناء شركتي ألتوم وفيوليا من جميع العطاءات المطروحة فيها حتى تنهي الشركتان كل ارتباط لهما بمشروع قطار القدس الخفيف وجميع المشاريع الإسرائيلية الأخرى التي تخالف القانون الدولي وحقوق الشعب الفلسطيني، بالذات في القدس المحتلة.

* تتشكل اللجنة الوطنية من: تحالف القوى الوطنية والإسلامية، الاتحاد العام لنقابات العمال الفلسطينيين، الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، الاتحاد العام لعمال فلسطين، شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، الهيئة الوطنية للمؤسسات الأهلية، اتحاد النقابات المستقلة، اتحاد الجمعيات الخيرية، ائتلاف حق العودة، مبادرة الدفاع عن فلسطين وهضبة الجولان المحتلتين، اتحاد المزارعين، اللجنة الوطنية للمقاومة الشعبية، الحملة الشعبية لمقاومة جدار الفصل العنصري، الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل، اللجنة الوطنية العليا لحياء ذكرى النكبة، الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس، الائتلاف من أجل القدس، الراصد الاقتصادي، اتحاد مراكز الشباب في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين